

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثالثة - العدد [١٠] محرم ١٤٢٥هـ / مارس ٢٠٠٥م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

يصدر هذا العدد بعد أن عاشت الكويت ذكرى استقلال الكويت وذكرى التحرير وقد أصدر المركز في هاتين المناسبتين ثلاثة كتب، أولهما عن صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد المفدى، وثانيهما عن سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد، وثالثهما عن سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء. وقد جاءت هذه الإصدارات جميعها معبرة عن المواقف والرؤى والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي التزمت بها القيادة السياسية خلال ما يقرب من نصف قرن. وسيتولى المركز عرض هذه الإصدارات ابتداءً من هذا العدد.

كما تضمن هذا العدد موضوعين آخرين كل منهما يشتمل على وثائق تاريخية تنشر لأول مرة، أحدهما عن تنادي رجالات الكويت لدعم الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٦م من خلال وثيقة بعث بها رئيس المنتدى العربي الإسلامي في بومبي بالهند الشيخ عبد اللطيف العبد الرزاق إلى رجالات الكويت للمبادرة بجمع المساعدات وتقديمها إلى الثوار والمنكوبين في دمشق.

والموضوع الثاني يتضمن ست وثائق تتعلق بمحطة تقطير المياه التي كان سمو الشيخ مبارك الصباح رحمه الله قد طلبها عام ١٩١٤م لتأمين حاجة البلاد من المياه بعد أن أصبح الاعتماد على مياه شط العرب محفوفاً بمخاطر المنع، لما يتعرض له أصحاب السفن من المضايقة والرسوم الجائرة. وتقدم تلك الوثائق أسباب إخفاق تلك المحطة رغم المحاولات التي بذلتها الشركة المصنعة لها في سبيل إصلاحها، إلى أن انتهى الأمر بنقلها إلى عدن عام ١٩٢٩م. وهذه الوثائق تمثل حلقة من حلقات قصة المياه في الكويت.

ومركز البحوث والدراسات الكويتية وهو يقدم هذه الإصدارات والوثائق لقراء «رسالة الكويت» يأمل أن يكون قد حقق جانباً من رسالته وهو توثيق كل ما من شأنه تسجيل تاريخ الكويت وتفصيل الأحداث المختلفة المتعلقة بذلك التاريخ.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

فج هذا العدد

* افتتاحية العدد.

* كتاب توثيقي جديد: صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح (مسيرة وطن).

* رجالات الكويت يتنادون لدعم الثورة السورية عام ١٩٢٦م.

* صفحات ووثائق من قصة الماء في الكويت.

* الكويت بعيون أبنائها، مقتطفات من كتاب «أبناء السندباد» لألن فيليبز.

* من نشاط المركز: «الزوار» و«المعارض».

* من مكتبة المركز.

* إصدارات المركز الجديدة.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي ٣٥٥٥٢ الكويت - ت: ٣/٢/٠٨١ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ ٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



صفحات ووثائق من

قصة الماء

في الكويت

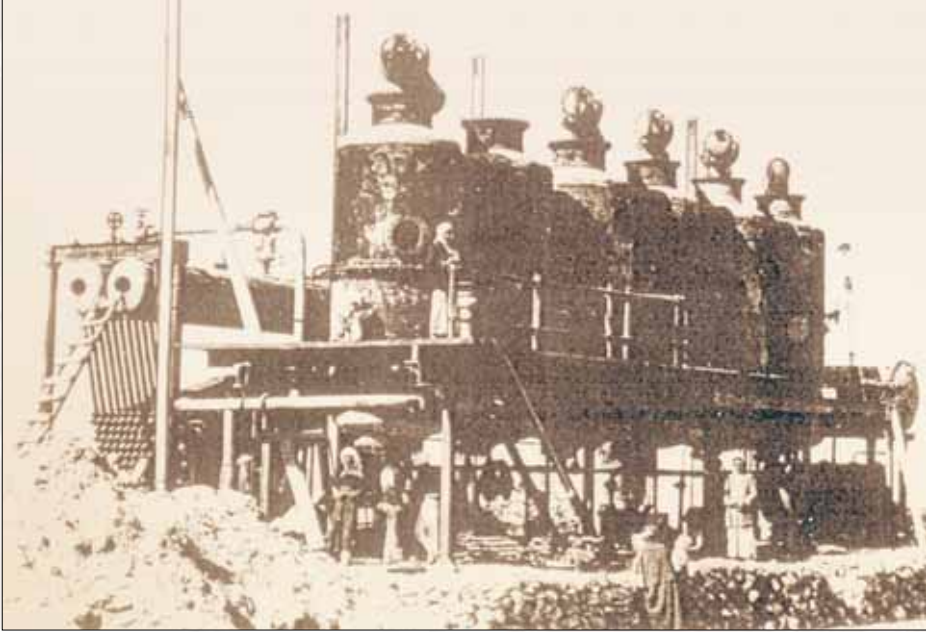
وتتوافر معه كرامتهم ، ويحقق اكتفاءهم الذاتي من الماء وهو أهم مقومات الحياة .

وبناء على ما تقدم ظهرت فكرة شراء محطة صغيرة لتقطير مياه الخليج ، ففي عام ١٩١٤م طلب الشيخ مبارك الصباح رحمه الله من المعتمد السامي البريطاني في الكويت مساعدته على شراء المحطة الصغيرة التي تم طلبها من إحدى الشركات الإنجليزية بالهند ، وقد بادرت بإرسال المحطة وفريق من المختصين إلى الكويت للإشراف على تركيبها وتشغيلها . غير أن الشيخ مبارك صاحب الفكرة توفي في عام ١٩١٥م قبل أن يرى ثمار هذه المحطة وهي تحيل مياه الخليج المالحة إلى مياه عذبة ، إذ لم تبدأ هذه المحطة عملها إلا في عام ١٩١٩م ، في عهد الشيخ سالم الصباح رحمه الله . ولكن هذه التجربة المتواضعة لم يقدر لها النجاح بسبب الصعوبات الفنية التي واجهت عمل المحطة ، مما جعل التكلفة غير تنافسية ، حيث كان سعر الجالون من الماء العذب المقطر أعلى من سعر جالون الماء المحلوب من شط العرب ، كما أن الماء المقطر لم يكن عذباً فرائاً سائغاً للشاربين كعذوبة

ظلت الكويت حتى بدايات القرن العشرين تعتمد على مواردها الذاتية ولا سيما مياه الأمطار والآبار في سد احتياجاتها من الماء اللازم لشرب السكان وقضاء حاجاتهم اليومية . غير أن زيادة عدد السكان المضطربة وشح تلك الموارد ولا سيما في بعض السنوات التي يقل فيها نزول المطر جعل الناس يتجهون إلى جلب المياه من شط العرب ، وهكذا بدأت تلك الحرفة باستخدام السفن الشراعية وأصبح لدى الكويت بحارة ونواخذة متخصصون في ذلك ، وكان يطلق على هذه السفن «أبوام الماي» وقد بلغ عددها ٥٠ سفينة .

وما يجدر ذكره في هذا المجال أن العراق كانت تحصل رسوماً جمركية على هذه السفن التي تجلب الماء باعتبارها سفناً أجنبية .

وكان أصحاب السفن يتعرضون خلاف ذلك إلى كثير من المضايقات تدفعهم أحياناً إلى دفع الإتاوات لبعض المسؤولين العراقيين إلى جانب الرسوم المفروضة ، وكل ذلك جعل أهل الكويت يفكرون في تأمين مصادره المائية لأنها أمر حيوي لا يمكن تجاهله أو الانصراف عن التفكير فيه والعمل من أجله على نحو يحفظ لهم حياتهم ،



محطة تقطير المياه التي اشتراها الشيخ مبارك الصباح

التي حصل عليها مركز البحوث والدراسات الكويتية عن إصرار الشيخ أحمد الجابر على التخلص من تلك (الماكينة) بعد أن ثبت فشلها أكثر من مرة في الوفاء بما اشترت من أجله بينما يحاول الجانب البريطاني أن يقنع الشيخ أحمد بأن يفسح المجال لتجربة أخرى، إلا أن كل تلك المحاولات قد انتهت ببيع المحطة ونقلها إلى عدن .

وفيما يلي بيان بمحتوى الوثائق التي تنشر لأول مرة بهذا الخصوص ، علمًا بأن ما تم الحصول عليه هو الرسائل الموجهة إلى الشيخ أحمد الجابر فقط أما رده على الرسائل فلم نصل إليه ، إلا أنه يفهم من السياق العام للرسائل :

ماء شط العرب ، ولهذا لم يقبل الأهالي على شرائه فتوقفت المحطة عن العمل وتم رفعها عام ١٩٢٩م بعد محاولات ومفاوضات بين الكويت وشركة ستريك للملاحة الموردة للمحطة انتهت باسترداد دولة الكويت ثمن المحطة كاملا ، وقامت الشركة بنقلها إلى ميناء عدن .

وقد تمت مجموعة من المراسلات خلال عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٣م بين كل من سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح من جهة والوكيل السياسي البريطاني الميجر مور (J.More) والسيد كامبل (Campbell) وكييل شركة جورج سكوت وابنه في لندن بخصوص هذه المحطة ، وتكشف الوثائق



١٣٤١هـ (الموافق ١٠ مايو ١٩٢٣م) يشير فيها إلى أنه قد كتب إلى شركة ستريك سكوت وشركاهم بالمحمة وأن وكيلكم في بمبي لم يقبض مبلغ المائتين وخمسين ألف روبية قيمة ماكينة الماء ، وقد جاء الرد منهم أنهم سيكتبون إلى بنكهم في بمبي ليدفع المبلغ إلى وكيل الأمير ، وأنهم حتى الآن لم يصلهم الرد من البنك ، وفي حال التأخير سيتم إجراء التحقيقات تلغرافياً عن ذلك .

٥- رسالة من السيد كامبل (A. Campbell) وكيل شركة جورج سكوت وابنه في لندن إلى سمو الشيخ أحمد الجابر بتاريخ ٦ من شوال ١٣٤١هـ (الموافق ٢٢ مايو ١٩٢٣م) يوضح فيها أن شركة جورج سكوت وابنه في لندن لا علاقة لها بشركة ستريك سكوت وشركاهم في المحمة . فالشركة الأولى هي التي صنعت ماكينات الماء التي في الكويت ، أما الأخرى فهي التي باعت الماكينة إلى الكويت ، فالأولى رفضت قبول الماكينة من شركة جورج سكوت وابنه ودفعوا لكم كافة المستحقات التي عليها تجاهكم ، وعليه فإن الماكينة قد أصبحت الآن ملكاً لشركة جورج سكوت وابنه التي ترغب ببيع الماكينة بسعر منخفض جداً ، لأن ذلك أفضل من حلها ونقلها إلى مكان آخر . وقد تم إصلاح العيوب التي كانت في الماضي وسوف تنجح تجربتها إذا ما أتحتم لنا فرصة جديدة لذلك ، ويقول وكيل الشركة إنه سيكون ممنوناً لسمو الأمير لو سمح بتلك الفرصة للبرهنة على صدق ما يقول ، وأنه متأكد أن سموه سوف يوافق على القيمة الرخيصة جداً التي سيباع بها الماكينة إذا ما تأكد من

١- رسالة من الميجر مور موجهة إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح بتاريخ ١٤ من ربيع الأول ١٣٤١هـ (الموافق ٤ نوفمبر ١٩٢٢م) يذكر فيها أن شغل الماكينة قد كمل وبنوي المهندسون تجربتها مدة ستة أيام اعتباراً من صباح يوم الاثنين الموافق ١٦ ربيع الأول ١٣٤١هـ الساعة الثالثة . ويقترح إرسال وكيل من قبل الأمير لتقييم مقدار الماء المستخرج .

٢- رسالة من الميجر مور إلى سمو الشيخ أحمد الجابر في ١٤ ربيع الأول ١٣٤١هـ (الموافق ٤ نوفمبر ١٩٢٢م) . أي أن الشيخ أحمد الجابر رد في نفس اليوم على الرسالة السابقة كما أن الميجر مور رد على الشيخ أحمد في نفس اليوم أيضاً .

يقول الميجر مور في الرسالة أنه لن يتم بيع الماء في أثناء إجراء تجربة التقطير فالمطلوب هو فقط قياس مقدار الماء المستخرج بدقة والوقت الذي يستغرقه امتلاء خزان الماء (التانكي) .

٣- رسالة من الميجر مور إلى سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح بتاريخ ٢٩ من ربيع الآخر ١٣٤١هـ (الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٢٢م) يخبره فيها أن مهندس ماسيني ماء سيدوون صباح الغد في تشغيل الماكينة ستة أيام للتجربة ، ويقترح الميجر مور أن يرسل سمو الأمير وكيلاً عنه لتقييم الماء المستخرج . ويأمل أن الماكينة تنجح في هذه المرة . (وهذا دليل على أن عملية التقطير قد فشلت في المرات السابقة) .

٤- رسالة من الميجر مور إلى سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح بتاريخ ٢٤ من رمضان



وقد اذنتهم جميعا بمسألة التوسيع الى الجبل الصالح في ٢٥ ابريل الذي تم
 بعد ايام بالشفقة من خا ملازم الكبريت - لا يخفى على سعادتكم ان معمل شركة جورج سكوت وابنه
 في لندن الذي انما راجع اليه مشتاقا منفصل من شركة ستريلك سكوت وشركاهم في البحر
 وان الاول صاحب ملكية الماء في الكويت والمشتري جرى بواسطة الشركة الاخرى . وحيث
 ان شركة ستريلك سكوت وشركاهم رفضوا قبول الملكية من شركة جورج سكوت وابنه ودفعوا
 لسعائكم مبلغا من ايام الجرم كما انه الطبعات من جهته وليس لهم تدخل اكثر في الملكية وصيانة
 المسألة علينا من جهة نقول والشرف بل لصفتي وكلا عن صانع على . نعمت من
 شركة ستريلك سكوت وشركاهم من علمهم هذه من امهدة لاشي اعتقد بان مشتاقا طمنا الصعيبة
 ان كانت في الماخذ سببا لعدم نجاح الملكية وكوني متأكد ان الملكية هي حاله وممكنه من
 النجاج في التجارة . انا بنف راضين شركتنا لعدنا بينت له هذه بان الحاله هذه الصريح
 فالشركة تحب ان يبيع الملكية ولو سبعا نازل في ان نخلل ونقتل وفوضت تقام اربا
 اعلان ان ملكي ذلك لندك استوفى لافهم من سعادتكم ان تفضلوا التمسوا لي بخلافهم
 لا يخفى من عرض لعين الوقت انظر لسعادتكم كما مشروع اربا لاشي اعتقد ان فصلت
 في المرحله ليرهن لسعادتكم ان الملكية قد حاله طرح فاشي سببولة قادر على عمل ذلك
 وعند من الامة من سعادتكم شا هجهم ذلك فانكم بوقته لافعل على العمه الرضيه به
 ان انا مستعمل لوصول وان ذلك اربا بالنظر لعدم نجاح في الماخذ حلقا لسعادتكم التقه
 بالملكية وتروى مشتاقا وبالمرج غير معصيه ولا امل من سعادتكم انة لقمه قولي بانى حالت
 الصديق والملكية في نجاج كمن سبب من سعادتكم يستعمل في المرحله ليرهن لكم انما اقوله صريح
 انى مستعمل ليرهن انى شركة سعادتكم قبولي ولانقول انى من قولي انة بعد ابره سعادتكم
 عن قابلية الملكية وان سعادتكم وانتم على ذلك فخصرنا فقتد انى من فاهي التجره ان يكون
 حلقه فمما سعادتكم . واساسا للذبح اقتراح بان اربا ماء للبلد فدهه شمس كما من وسياج
 المار بالسعادتكم سعادتكم زبون والبراهم ان يغير اربا فكم تقدر ليرهن وسبب لشمس الملكيه
 وان حسيه ذلك فانا الذي اوقف . اما ان ما قلت من تجرهن حاه الاكافه انما الذي ما اكونه ان يترقى
 انما ل هذه المده فانقل حاله دون مرجعه . ان ما ذكره لاه هدا ساسا للمداه ففقه لاشي مستعمل
 رضى على تشطيل التجربه مدة ستة ايام بقدره على الكاهل وقسم من الاثنتين او رها سعادتكم تجرهن
 من التجره الموافقه . اذ جرى البيع بعد نجاج هذه التجربه فاشي مستعمل للمعا في الكويت الى اى مدة
 تروى ليرهن لواله سنة اشد من ان كان من ايام الانجبريه والشه قبل نجاجا كان تشطيل الملكية
 ليرهنه الكمان والاقتصاد الكلي . وارجوا ان اشرف بزيارت سعادتكم لهذا الذكر فاشي لاه
 اذ عشر ما وبعم الاربعاء بالبحار في اوقاي ايعم اربا ساهه التي تكون مؤقده لسعادتكم . هذه السلام
 عرفه ودمت موصيا () حواله السيق

Alex. Campbell
 أي كامبل

وكيل شركة جورج سكوت وابنه بلندن

وثيقة رقم (٥) : رسالة من السيد كامبل (A. Campbell) وكيل شركة جورج سكوت وابنه في لندن إلى سمو الشيخ أحمد الجابر بتاريخ ٦ من شوال ١٣٤١هـ (الموافق ٢٢ مايو ١٩٢٣م)
 يلاحظ أن الرسالة مكتوبة بخط كاتب الوكيل السياسي البريطاني

من مستر آي. كامبل من شركة جورج سكوت وابنه في لندن
 الى حفظة الازرار المرمومة صمد الشيب صمد السعادة المحي الشيخ احمد الجابر الصباح في آي. بي. كالم الكويت المحترم
 بعد السلام والتفقد عن شرفنا فخاطركم - امرض مع مزيدة استبره واهلنا ترم سعادتكم المرفوع
 انتم الله - انتم هجا مساف من ترم سعادتكم . وكون الملكة الان تصدتم اتاسف على
 نقل من الكويت وراسن من ترم سعادتكم ترم سعادتكم الا ترم ترم الما افذع ادناه
 سابع الملكة لسعادتكم بقوم رخصه واهل حزن الفاروسه وسعادتكم لانه حفض هذه
 الملكة حتى تصفون بان الملكة في حالة محض من محل الوجوه . وهن انتم هجت هذه عرضنا
 على انتم اشغل الملكة من شهره واخرى الملكة عا و مع بيعها في فية رخصه او تصدتم
 مما تاسفنا بفتحت نظرتم - كذلك عرضنا على تشغل الملكة سنة ايام تجر به او مرها
 سعادتكم ترون واقب بحرقة وان بقى في الكويت من سنة استبره لاعلم الانتم به
 على تشغل الملكة بطريق الاقفا والكلان . بالنظر الان لطيب العهد الرخصه جدا
 الملكة فامر بسعادتكم ان تصفون نظرتم اهري في ذلك . اما ان كان سعادتكم ما
 وحققت على حده العرض واهل سعادتكم يستعملوا في تشغل الملكة نفس لمدة سنة استبره
 وبيعها في ثلاثة بيزات او انه القوط من اعلى من تحضون بعض ما خسر على الملكة
 واذ سعادتكم اردتم شراها في هذه المدة فتملكتم ذلك بالقوة المذ كونه اعلاه اما اذا
 ما اردتم فانتم غيرون بذلك - طه ما لرم ودمتم | انتم الله

Alise Campbell.
 آي. كامبل
 وكيل شركة جورج سكوت وابنه في لندن

وثيقة رقم (٦) : رسالة من السيد كامبل وكيل شركة جورج سكوت وابنه في لندن إلى سمو الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح بتاريخ ١٣ من شوال ١٣٤١هـ (الموافق ٢٩ مايو ١٩٢٣م)



على الماكينة ، وإذا أراد سمو الأمير في هذه المدة أن يشتري الماكينة فيمكنه ذلك بالقيمة المذكورة . وإلى هنا ينتهي ما وجدناه من الوثائق بهذا الخصوص ، إذ يبدو أن سمو الأمير لم يقتنع بفائدة هذه الماكينة بعد أن تكررت أعطالها ولم يتم الحصول على أية نتائج ملموسة طوال عشر سنين خاصة وأن هذه المسألة متعلقة بحياة الناس ومعاشهم . ويضاف إلى ذلك أن كثيرين من المواطنين لم يكونوا مقتنعين بمسألة تقطير مياه البحر ، وأن الماء الناتج لن يكون طبيعياً كما هو الحال بالنسبة لمياه الأمطار أو مياه شط العرب التي تجلب بالسفن . وعليه فقد تم رفع المحطة ونقلها إلى عدن في عام ١٩٢٩ م .

وقد استمرت الكويت في نقل المياه من شط العرب إلى منتصف الخمسينيات ، ففي عام ١٩٥١م أنشأت شركة نفط الكويت محطة صغيرة نسبياً لتقطير مياه الخليج في ميناء الأحمدية بطاقة إنتاجية تبلغ ٨٠ ألف جالون يومياً ، حيث كان يتم نقل جزء من هذه المياه إلى مدينة الكويت عبر خط أنابيب أنشئ خصيصاً لهذا الغرض . ثم تم إنشاء أول محطة كبيرة لتقطير أو تحلية مياه الخليج وإنتاج الكهرباء في الوقت نفسه في الشويخ عام ١٩٥٣م وقد أطلق السكان عليها آنذاك اسم «الكنديسة» ، وبدأت بطاقة مقادارها مليون جالون امبراطوري/ يوم ، ثم تعددت محطات التقطير وتحسنت في تقنياتها وتضاعفت طاقتها الإنتاجية ، ومن المقدر أن يصل إنتاج هذا العام (٢٠٠٥م) نحو ٣٦٠ مليون جالون امبراطوري/ يوم وذلك حينما يتم تشغيل مقطرات محطة الصبية .

صلاحيتها . ويقترح وكيل الشركة أن يجهز ماء للبلدة لمدة شهر كامل ويبيع الماء بالسعر الذي يريده الأمير ، والنقود التي تجمعها الحكومة من بيعه تصرف لتشغيل الماكينة ، وستحمل الشركة أية خسارة مترتبة على ذلك . وإن لم تتمكن من تحقيق مطالب الناس من الماء فسوف تنقل الماكينة دون مراجعة . وإذا نجحت التجربة وتم البيع ، فسوف يبقى (الوكيل) في الكويت إلى أي مدة ترونها لازمة ولو امتد ذلك إلى ستة أشهر ، وذلك لتعليم الفنيين والعمال تشغيل الماكينة على الوجه الأكمل والاقتصادي . وأخيراً يقترح مساء يوم الاربعاء ٧ من شوال للبحث في هذا الأمر مع سمو الأمير أو أي وقت مناسب لسمو الأمير .

٦- رسالة من السيد كامبل وكيل شركة جورج سكوت وابنه في لندن إلى سمو الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح بتاريخ ١٣ من شوال ١٣٤١هـ (الموافق ٢٩ مايو ١٩٢٣م) يذكر فيها أنه تسلم رسالة سمو الأمير المؤرخة في ١١ من شوال ١٣٤١هـ ويتأسف الوكيل من قرار سمو الأمير عدم الرغبة في ماكينة الماء ، ويؤكد بل ويلج على فائدة هذه الماكينة للبلاد . وعرض مبلغ خمسين ألف روبية ثمناً لها مع كل العروض التي أوردتها في رسالته السابقة ، بل إنه عرض تفريق الماء مجاناً لمدة شهر على جميع الناس . وأنه في حالة عدم الموافقة طلب الوكيل أن يسمح له بتشغيل الماكينة بنفسه لمدة ستة أشهر وأن يبيع الماء بثلاث بيزات أو أنه للقسوي (الصفيحة) حتى يتمكن من تحصيل ما خسره